والكتاب الافذاذ كالمتنبي والرضي وابن العميد والمعري والصابي وابن عباد وغيرهم . فقد كان الشعر راقياً في لفظه بصحة الاسلوب ورصانة التركيب وعذوبة المعاني راقياً في اخيلته ومعانيه والفاظه لمجانبته الغريب الوحشي ورغبته عن الهجين السوقي وقد عظم اثر الصناعة البديعية فيه فما تكاد تخلو منه قصيدة واحدة . الاان هذه الصناعة لم تفسده كما لم تذهب برونقه بل كانت محسنة له .

وتأثر الشعر بالفلسفة التي صبغته بصبغتها من الابتعاد عن فضول الكلام وزيادته والاقتصار على مدلول اللفظ بانتقاء الالفاظ الدقيقة المعنى فدخلت فيه الفاظ جديدة كالجوهر والعرض والطباع الاربعة . وغيرها مما يفيض به شعر المتنبي وابن العميد والرضي ولما كانت المعاني تترقى برقي العلوم والحضارة . وحيث ان العلوم والحضارة قد بلغت اوجها في ذلك العصر فلذلك فقد رقت معاني الشعر برقيها

وكثر عدد الشعراء بكثرة عدد الممدوحين من ملوك الطوائف والامراء كما كثر التكسب بالشعر ويقال ان الصاحب ابن عباد بنى قصراً هنأه به خمسون شاعراً وان حماراً مات له فرثي بما يزيد على الخمسين قصيدة .

وتفنن الشعراء في هذا العصر وكثر الشعر مما يدل على شدة القوة الشعرية في نفوس الشعراء واوجد ابو العلاء الشعر الفلسفي الذي ملأ اللزوميات منه .

وترقت الكتابة ايضاً بمطابقة اللفظ المعنى ، مطابقة المعنى للغرض وانتقاء الالفاظ المألوفة غير المبتذلة ولا الغابية التي لم تخرجها الصناعة الى التكلف الممقوت او التعمل المرذول . كل ذلك تراه ظاهراً في كتابة هذا العصر كرسائل بديع الهمداني والصابي والصاحب بن عباد وابن العميد .

وقد الفت معاجم اللغة في هذا العصر كالتهذيب للازهري والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهري . كما ظهرت كتب الادب كالاغاني لابي الفرج الاصفهاني والعقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي وديوان المعاني لابي هلال ويتيمة الدهر للثعالبي .

بقلم شمس الدين الخطيب

لاتلمني

للاستاذ عبد الرحمن رضا

لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك ... لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك ... بل اعني

* * *

كلما اطلقت نفسي من كبول الرغبات
عاد بي للقيد يأسي واعترتني المثرات
فيزيد اليأس بؤسي وشقائي في الحياة
ويح لي ما كان امسي مفعما بالحادثات
لاولا دني وكاسي اترعا بالنكبات
فمتى امحو بحسي وشعوري كملاك ... خاب ظني
لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك ... لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك ... بل اعني

* * *

كيف أسمو بشعوري وانا ماء وطين
والى الارض مصيري وبها احيا ردين
حالة اذ كت سعيري وعذابي والشجون
فاذا الهم نميري والاسى المرمعين
انا اشقى وضميري مرهف في كل حين
انا اشقى وسميري خافق ما زال باك ... بالتغني
لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك ... لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك ... بل اعني

* * *

قلت ان مسني ضر من تصاريف القدر
واذا ماناب دهر من نكايات البشر
وانا قلب ، وفكر ذو خيال مقتدر
فيه لي ياصاح وكر بل ومغنى مزدهر
لم يصبني فيه شر فيه خير منهمر
مرتع ما فيه اثر لحياة بارتباك ... اوتجن
لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك ... لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك ... بل اعني

هل تجني الصحافة على الاخلاق ؟

بقلم الاستاذ صدر الدين احمد

ما احسب ان في العالم انسانا حصيفاً يمكن له ان يكفر فضل الصحافة على الاخلاق . ولعلني لااخطىء اذا مازعمت بان هنالك فرقاً شسوعا بين الصحافة نفسها من حيث انها هي غاية تملك ذاتها ـ وبين الصحفيين انفسهم من حيث انهم صنائع لهذه الغاية بعينها فهي منهم بمنزلة المعنى المتسق من جملة الفاظه وهم منها بمنزلة الالفاظ تتسق فتفصح عن معناها ، وبعبارة ابعد ان مقام الصحفيين من اداء معنى الصحافة كمقام القضاة من اداء معنى العدالة ، غير انه اذا شوهد احد القضاة في يوم متعسفاً سيء الرأى فليس هذا دليلا على ان العدالة نفسهـــا هي سيئة متعسفة قط ... وكذلك القياس يصدق على الصحافة والصحفيين جميعاً من غير تفاوت خطير وكذلك يصح لي من هنا ان اشوك بعض الصحفيين بجنايتهم على الاخلاق المعاصرة في معظم الاقطار الاسلامية .

فما نوع جنايتهم هـــذه ؟

يلحظ الناس بعد تارة واخرى ان اكثر الصحفيين طفقوا يختلسون رضاء الجمهور باسلوب فني مريب وبما يعرضون جهراً على صحائف مجلاتهم من نماذج الخلاعة المخجلة التي تشيع في صور اجمل المومسات وافتن الراقصات اوالممثلات اللائي قد نبغن في احضان شركة (وارنر) او (هوليوود) او (مترو جو لدوين) او (ر . ك . و . راديو) اوغيرها ـ ومن عجب انهم لم يعدموا بالطبع سليقة التفنن في ابراز مفاتن كل صورة فذة والتعليق على صاحبتها من تحت . . . اذ يشرحون لماذا انثنت من هنا ، وكيف تقلصت من هناك و . . . واشيـاء اخرى لااستبيح ذكرهـا .

وغني عن التوكيد ان جمهرة القراء اغلبهم من الشباب الاعزاب ومن الفتيات العوانس والغلمان المراهقين الذين هم يفتقرون حتما وبحكم غضارتهم الى حبس غرائزهم الجنسية عن الاستفحال لئلا تنحرف بهم الى معـاناة المـادة السريه وارتيـاد المواخير وما اعرف وما لااعرف ـ ترى أفليس من الجناية بل من اشد الجنايات كلها ان يعمد هؤلاء الصحفيون الى اغراء عواطف اولئك الابرياء وتسويء اخلاقهم بحجة انهم يلهمونهم اذواقا فنية ومشاعر مرهفة اليق الارهـاف ؟

معذرة ايها الصحفيون . . . فما انا وحدي انطقت لساني بالتجني عليكم ؛ وانما انتم ايضاً شركائي فيه . . . أانا الذي بحثت ولازال ابحث عن جيوب الغافلين من وراء اشبـاح الصور الداعرة بهالاخسف بها سبل الفضيلة الى مهاوي الفسق والفجور؟... ومهما يكن من شيء فان الرزء مايزال في بدايته وان التدارك حاصل ممكن فرقاً باخلاق النـاس ! ! !

جاءني يوم شاب اديب يتسقط عندي رأيا فيما يجب ان يتصف به الصحفي من اخلاق تؤهله لتبليغ رسالته العظمى . قال ـ تصفحت امس نسخة من مجلة (الكاتب المصري) التي ما برحت

اي سر اجتليه بعد تمزيقي الحجب
وخيال امتطيه في مجال مصطخب
يالى اين ؟ دعيه ارض مابين الشهب
من من الترب يعيه غير ارباب الادب
آدمي الجسم فيه شعل من ملتهب
فاذا غاب اندبيه فهو من وقع صداك فهو مني
لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك بل اعني

* * *

انا ان احيا وحيداً في الكهوف النائية
وعن الناس بعيداً في الصحاري الخاليه
لااري فيها حقوداً آثما او طاغيه
لاولافيها نكوداً عالقـا بالناصيـــه
ربما احيا سعيداً في حياة راضيـــه
ليتني عشت عميداً وطليقا من شباكي بالتمني
لاتلمني انا ان ارسلتها صيحة شاك لاتلمني
فانا احيا اسيراً في قيود وشراك بل اعني

ناصريه

عبد الرحمن رضا